

فتحت ابواب السماء - للشيخ محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فيسرنا في هذا اليوم ان نستضيف فضيلة شيخنا الشيخ الدكتور محمد هشام طاهري المعروف بابي صلاح الافغاني حفظه الله - [00:00:00](#)

ليتكلم بمحاضرة بعنوان فتحت ابواب السماء فليتفضل الشيخ مشكورا مأجورا الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:22](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين وبعد كلنا نعلم ايها الاخوة ان الله تبارك وتعالى قلق مخلوقات في السماء ومخلوقات في الارض وما فوق السماء الدنيا الى العرش - [00:00:51](#)

المخلوقات كلها يسبح لله عز وجل وتنزل الله جل وعلا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولذلك هم يعيشون في رحمة الله تبارك وتعالى اما اهل الارض فيما ان فيهم الانس والجن الصالحون - [00:01:09](#)

فيهما الانس والجن والصالحون والطالحون فان الله جل وعلا يرحمهم اذا هم تعرضوا لاسباب رحمته ويعذب من يشاء وما يشاء اذا هم تعرضوا لاسباب سخطه والحديث عن فتح ابواب السماء فتحت ابواب السماء او فتحت ابواب السماء - [00:01:30](#)

يجعلنا نتحدث ما مغزى فتح ابواب السماء ان الناظر الى النصوص الشرعية يدرك ان فتح ابواب السماء تعني نزول ملائكة الرحمة ومن جملة ذلك ان الله جل وعلا لما اراد ان يرحم اهل الارض - [00:01:57](#)

فتح ابواب السماء فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام وما كان لجبريل ولا لغيره من الملائكة ان ينزل الا بامر من الله تبارك وتعالى كما قال سبحانه وما ننزل الا بامر ربك - [00:02:21](#)

له ما بين ايدينا وما خلف له ثم انه جل وعلا اخبر ان الاعمال الصالحة ترفع اليه وهو جل وعلا فوق السماوات السابعة اذا لابد من فتح ابواب السماء لذلك - [00:02:38](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه السماء هذا البناء العظيم الجرم المشاهد هذا البناء العظيم له ابواب يقول الله جل وعلا في القرآن مبينا ان هذه الابواب تغلق وتفتح - [00:02:54](#)

يقول سبحانه وتعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا اي كلها اصبحت طرق ومساعد وهذا في يوم القيامة اما في الدنيا الان يقول الله عز وجل عن صعود ارواح الكافرين حينما يموت احدهم من الكفار والمنافقين والمشركين يقول الله جل وعلا - [00:03:15](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين اذا لابد للانسان ان يدرك ان الله جل وعلا يفتح ابواب السماء رحمة بعباده - [00:03:39](#)

يفتح ابواب السماء ليقبلوا عليه ويتوب اليه سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم اذا لابد ان نعرف - [00:04:06](#)

بعضا من الاوقات التي يفتح الله تبارك وتعالى فيها ابواب السماوات حتى نعرض انفسنا وذرياتنا واولادنا وازواجنا لهذه النفحات الرحمانية التي تكون من رب البرية جل في علاه وهو سبحانه يعلم ضعف العباد وعجزهم ولذلك يفتح لهم ابواب الرحمات -

[00:04:24](#)

لما نظرت الى النصوص الشرعية الواردة في هذا الباب وجدت ان النصوص قد نصت على ان ابواب السماء تفتح في اثني عشر او في اربعة عشر موضعا سواء تعلق بالزمان او بالفعل - [00:04:50](#)

اما من حيث الزمان فكلنا نعلم والله الحمد ونحن في هذا الزمان كما جاء في الحديث اذا جاء رمضان فتحت ابواب السماء اذا رمضان كله ظرف لفتح ابواب السماء ليله ونهارا - [00:05:08](#)

وهذا يجعل العبد يجتهد ويبذل قصارى الجهد والجهد ليلا ونهارا حتى يتقرب الى الله تبارك وتعالى ابواب السماء مفتوحة في رمضان في كل ساعاتها ليست كغير رمضان اذا جاء رمضان - [00:05:27](#)

فتحت ابواب السماء او فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب السماوات اذا ما بس السماء الدنيا حتى اللي بعدها لان فتح باب السماء الدنيا يلزم من ذلك ان ما بعده يفتح - [00:05:45](#)

ويدل له هذا الحديث فتحت له ابواب السماء فتحت له ابواب السماوات واذا فتحت ابواب السماء وابواب السماوات فمتمتهى ذلك رحمة الله جل وعلا. وهي الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى فتحت ابواب الجنة. اذا - [00:06:05](#)

جاء رمضان فتحت ابواب الجنة اذا نحن في هذا الظرف العظيم لابد ان نتعرض لنفحات الله تبارك وتعالى ورحماته سبحانه وتعالى وهناك وقت اخر اخص اذا زالت الشمس فان ابواب السماء تفتح - [00:06:26](#)

اذا زالت الشمس فان ابواب السماء تفتح ويدل لهذا ما جاء في حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر - [00:06:47](#)

لا يدع اربعا قبل الظهر فليل له يا رسول الله انك تديم على هذه الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه اه مصنف ابن ابي شيب وعبد الرزاق وغيرهما وهو في السنن. قال ان ابواب السماء تفتح اذا زالت الشمس - [00:07:03](#)

من جهة المشرق صارت الى جهة المغرب اذا زالت الشمس فلا ترتجوا حتى تصلى الظهر اذا هذا وقت ابواب السماء ابواب السماء مفتوحة من طلعت من زوال الشمس الى الانتهاء الناس من صلاة الظهر. قال صلى الله عليه وسلم فاحب ان يصعد لي الى - [00:07:28](#)

خير وفي رواية فاحب ان يصعد اه الى السماء لي عمل في هذه الساعة الوقت الثالث وقت النداء وهذا جاء في حديث سهل انه اذا اذن اذا اذن اذا اذن للصلاة فتحت ابواب السماء - [00:07:54](#)

لكن لم يحدد الى متى قال جمع من اهل العلم ان قوله اذا اذن للصلاة فتحت ابواب السماء قال بعضهم انها ممتدة الى الوقت الذي بعده لانه ايضا بعد وقت الذي بعده - [00:08:16](#)

وقت فتح لباب السماء لابواب السماء. الا وهو التثويب ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب بالصلاة فتحت ابواب السماء اذا ثوب بالصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء - [00:08:33](#)

الامر الرابع الذي او الخامس في التقاء الصفيين في القتال في سبيل الله تبارك وتعالى. ويدل له حديث سهل وكذلك للاذان جاء في نص واحد. قال سهل ابن سعد الساعدي - [00:08:56](#)

رضي الله تعالى عنه قال ساعتان ساعتان فتح فيهما ابواب السماء وقلدا ترد عليه دعوته ما هي هاتان الساعتان؟ قال بحضرة النداء الى الصلاة والصف في سبيل الله والصف في سبيل الله - [00:09:11](#)

الموضع السادس الذكر المخصوص الحمد لله الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. هذه اللفظة اذا قلتها فان ابواب السماء تفتح لها ما ترجع ما ترجع ولا ترد - [00:09:37](#)

ويدل له ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال اقيمت الصلاة فجاء رجل متأخرا فادرك الركعة من الصلاة فقال قبل ان يدخل في الصلاة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا - [00:09:59](#)

قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال اين صاحب هذه الكلمة؟ او من؟ صاحب هذه الكلمات لقد رأيت ابواب السماء فتحت لهن. ها لهذه الكلمة متى ما قلتها فتحت لها ابواب السماء - [00:10:21](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فما تركتهن منذ سمعتهن يعني كان يقول هذا الذكر حتى يفتح الله جل وعلا له ابواب السماء. من المواضع التي يفتح الله تبارك وتعالى لها ابواب السماء - [00:10:42](#)

نزول ملائكة الرحمة وهذا معلوم كما جاء في حديث جبريل انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا باب من السماء فتح نزل منه ملك لم ينزل قبل. اذا دل ان نزول الملائكة - [00:11:06](#)

لا يكون الا بفتح ابواب السماء ويدل له صريح قوله تعالى وما ننزل الا بامر ربك الثامن كل اثنين وخميس ابواب السماء مفتوحة وهل اختلف العلماء هل يكون كل اثنين وخميس اعمال ابواب السماء مفتوحة في النهار او في الليل؟ والذي يظهر ان الحديث مطلق - [00:11:23](#)

فانه قال كل اثنين والقاعدة انه اذا اضيف فانه يشمل العموم كل اثنين فشمل نهار الاثنين وليل الاثنين. وشمل نهار الخميس وليل الخميس والليل سابق النهار كما هو معروف وقد جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال احب ان يرفع الله عملي وانا صائم. لما سئل عن صوم يوم الخميس - [00:11:49](#)

جاء في الحديث ايضا ان الله جل وعلا يقبل اعمال العباد الا المشرك والمشاحن فيقول الله عز وجل رد عليهما عملهما حتى يصطلحا وجاء في الحديث قال تفتح ابواب السماء كل اثنين وخميس - [00:12:18](#)

تاسعا دعوة المظلوم ابواب السماء مفتوحة لدعوة المظلوم كما قال صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء لدعوة المظلوم فلا ترد وهذا يجعلك تخاف فلا تظلم اياك والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة - [00:12:37](#)

والظلم في الدنيا شين فكيف بالآخرة لا شك انه ظيم لا شك انه ان عقابه عظيم فينبغي للانسان ان يتقي الظلم. بعض الناس يقول انا ما اظلم ليس من شرط الظلم - [00:13:00](#)

ان تأكل اموال الناس قد تبخس حقوق الناس حق زوجتك حق اولادك تظلمهم حق جيرانك حق الوظيفة والعمل فاياك ان تظلم العاشرة ايها الاخوة الذي صلى الصلاة وهو ينتظر الصلاة الاخرى فان ابواب السماء مفتوحة له على وجه الخصوص - [00:13:17](#)

تأمل صليت العصر ثم جلست الى المغرب او صليت المغرب ثم جلست الى العشاء وجاء في حديث ابي هريرة سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم - [00:13:43](#)

رجل قلبه معلق بالمساجد رجل قلبه معلق في المساج ويدل على ان ابواب السماء مفتوحة للمرابطين للصلاة قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما رأى اناسا جالسين بعد الصلاة قالوا ما - [00:14:01](#)

ما تنتظرون قالوا ننتظر الصلاة يا رسول الله قال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء بياهي بكم الملائكة. يقول انظروا الى عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون اخرى - [00:14:18](#)

وصح هذا الحديث العلامة الالباني رحمه الله الحادية عشر عند منتصف الليل فانه صح في الحديث ان الله عز وجل يفتح ابواب السماء اذا انتصف الليل وينزل ربنا تبارك وتعالى ويقول هل من داع فاستجب له - [00:14:41](#)

وذلك حتى تطلع الفجر الثانية عشر عند قولك لا اله الا الله ولكن بشرطين انتبه يا عبد الله تريد ان الله عز وجل يفتح لك ابواب السماء. اذا قلت لا اله الا الله انت بحاجة الى شرطين - [00:15:00](#)

ما هما هذان الشرطان الاخلاص ان تقولها مخلصا من قلبك والثانية ان تجتنب الكبائر يقول صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى - [00:15:20](#)

تفطي هذه الكلمة حتى تفطي الى العرش ما اجتنب الكبائر اي ما اجتنب قائله الكبائر فهذا حديث عظيم يدل على فضل قول لا اله الا الله لمن يقولها مخلصا مجتنبا الكبائر - [00:15:43](#)

الثالثة عشر ولا اريد ان اطيل عليكم ان الانسان يقول حينما يرفع رأسه من الركوع الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه. اذا رفعت راسك من الرفوع من الركوع وقلت هذا الدعاء فان الله جل في علاه يفتح ابواب السماء لهذه الكلمة. ويدل - [00:16:03](#)

لهذا ما جاء في حديث ثوبان قال لقد فتحت لها ابواب السماء ولم ينهاها دون العرش شيء الله اكبر هذه الكلمة قالها العبد وهو في الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال كذا؟ قال انا يا رسول الله وما اردت الا الخير. قال لقد فتحت لها ابواب السماء فلم -

اهدون العرش هذا حديث عظيم اخيرا ايها الاخوة من اسباب فتح ابواب السماء وهو اعظم الاسباب الموت على الايمان نسأل الله ان يهتم لنا ولكم الموتى على الايمان الموت على الايمان سبب من اسباب فتح ابواب السماء - [00:16:51](#)

ويدل له حديث البراء ابن عازب في السنن في ابي داود والترمذي وغيره وبعضه في مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال ويأتيه ملائكة الرحمة فيجلسون منه مد البصر ثم يأتي ملك الموت فيقول يا ايها النفس المطمئنة اخرجي - [00:17:13](#)

الى روح وريحان ورب غير غضبان قال فتسيل روحه فتخرج من بدنه كما يسيل الماء من فيه السقاء ثم يأخذها ملك الموت يدفعها الى الملائكة الرحمة فيضعونها في الكفن والحنوط الذي اتوا - [00:17:34](#)

به من الجنة يصعدون بها فكلما مر على مروا على ملا من ملائكة السماء قالوا روح من هذه الروح الطيبة؟ قالوا روح فلان ابن فلان نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:17:54](#)

روح فلان ابن فلان باطيب اسمائك واحب اسمائه اليه قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حتى يصل الى باب السماء ويستفتحون فيقولون من؟ فيقولون فلان ابن فلان. روح فلان ابن فلان معنا. قال فيفتح له ابواب السماء - [00:18:08](#)

حتى يصعد بها الى الرب جل في علاه هذا في حق المؤمنين سبب من اسباب الموت على الايمان سبب من اسباب فتح ابواب السماء وفتح ابواب الجنان وايها الاخوة ينبغي لنا ان - [00:18:30](#)

اه نتأمل في هذه الامور وفي هذه الاوقات وفي هذه الاعمال حتى نجتهد فيها ونحصل رحمة الله تبارك وتعالى ومغفرته ونحصل الدرجات العلى عنده. فان الانسان اذا علم ان الملك الفلاني يفتح باب قصره في - [00:18:48](#)

الفلاني كم معروضا ستكتب؟ كم حاجة ستجعل في نفسك وفي ورقتك لتذهب اليه فما بالك برب العالمين جل وعلا رب الارباب ملك السماوات والارضين يفتح لك ابواب السماء فاليه اصعد - [00:19:10](#)

ووحده ارجوه واياك ان تتعبد لغيره فان ذلك من اسباب الخسران. اسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على انفسنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وصل اللهم وسلم على نبينا محمد - [00:19:28](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:19:47](#)